

## من الأردن

## لمسة ألوان لمدينتنا

حَضَرْنَا معاً بالغين وشبيبة حفلة لعيد الميلاد لـ 25 عائلة فقيرة. ولنموّل هذا النشاط قمنا ببيع حلويات، أساور، وإشارات قمنا نحن بعملهم ونظمتنا سهرات سينمائية، والتي شارك فيه 50 من أصدقائنا.

كيف سنعمل الهدايا؟

كل واحد من الشبيبة كان عليه أن يفكر بهدية لأحد الأطفال، بينما البالغين كانوا يحضرون طرود بمواد غذائية للعائلات. وهكذا، أثناء الحفلة، بعد الأغاني والتمثيلات، عندما جاءت لحظة وصول بابا نويل، كانت هناك كثير من المفاجآت! بنت كانت تحلم أن يكون عندها فراشة، ولم يكن هناك أحداً يعرف برغبتها هذه، لكن الذي جهّز الهدية لها، حَمَن الأمر جيداً!



والفرح كان من نصيب الجميع، سواء للذي حصل على الهدية الوحيدة بهذا العيد، أو للذي كان يعد هذه الحفلة، فالكل اختبر جو عائلي حقيقي. وكأَنَّ الشكر المتبادل، السلامة المليئة بالفرح، لم يكن لهم نهاية! وبالطبع الختام كان... الوعد أنا نلتقي قريباً!

نحن أيضاً نفكر بعمل شيء من أجل الآخرين.

بما أن المحبة هي جوهر الحياة المسيحية، إن كانت لا تنمو، فسوف تتأثر حياة المؤمن وتضعف، لا بل قد تنطفئ في آخر الأمر. لا يكفي أن نفهم وصية محبة القريب، يجب أن نُنَمِّي تلك المحبة ونقيها باستمرار متقدّمة، حيّة وفاعلة. يتحقّق ذلك إن عرفنا كيف نستفيد، بمزيد من الاستعداد والسخاء، من الفرص العديدة التي تقدّمها لنا الحياة يومياً.

يرى القديس بولس أنّ على الجماعات المسيحية أن تتحلّى دوماً بنضارة الحياة العائليّة الحقيقيّة ودفئها. ونفهم بالتالي نيّة الرسول بأن يُحدّر من الأخطار الأكثر انتشاراً ألا وهي الفرديّة والسطحيّة والفتور والرداءة.

يريد بولس جماعات منفتحة لا تكفي بمحبة تربط المؤمنين فيما بينهم وحسب بل يريد جماعات تسودها محبة تلتفت للآخرين وتشعر بهوموم الجميع وصعوباتهم وحاجاتهم. وحدها المحبة تتميّز بأنّها تعرف أن تحتضن كلّ إنسان وتبني الجسور وترى الإيجابيات، كي تتوحّد رغباتنا وجهودنا في سبيل الخير مع ذوي الإيرادات الطيبة.

إذا ساد جوّ المحبة المتبادلة هذه في جماعاتنا لابدّ لحرارتها أن تشعّ للجميع من حولنا. وسوف تجتذب حتى من لم يتعرّفوا على الحياة المسيحية بعد، وسيندفعون وراءها تلقائياً وبسهولة إلى درجة يشعرون معها أنّهم أفراد عائلة واحدة.

"وليجعلكم الربّ تزيدون وتفيضون محبةً بعضكم لبعض وللجميع، كما نحن نحبكم" (1 تس 3/ 12)

الجماعات المسيحية والحياة العائليّة الحقيقيّة ودفئها

جماعات تعرف أن تحتضن الجميع وترى الإيجابي

محبة تستقبل دائماً